الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/33/77
S/12635
10 April 1978
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٢٨ من القائمة المؤقتة*
مسألة قبرص

مجلس الامن
السنة الثالثة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٧ نيسان/ابريل ١٩٧٨ وموجهة من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لقبرص لدى الامم المتحدة الى الأمين العام

بناء على تعليمات من حكومتي أتشرف بأن استرعي انتباه سعادتكم الى ان الاحوال المعيشية للسكان القبارصة اليونانيين المحصورين في مناطق الجمهورية الواقعة تحت احتلال تركيا العسكرى قد أصبحت لا تطاق في الآونة الاخيرة ، وذلك نتيجة للممارسات غير الانسانية التي لا يمكن ان تخطر على بال والتي تستخدمها بصورة منتظمة قوات الاحتلال التركية والمستوطنون ـ المستعمرون من تركيا . وهكذا يرغم السكان الاصليون هؤلاء على التخلي عن ديارهم وأراضيهم التي ورثوها عن اجدادهم من اجل ان يقيم فيها وعليها سكان دخلاء يجلبون بأعداد كبيرة من تركيا تعزيزا لمخطط أنقرة المحسوب في السعي بالقوة لتغيير التكوين الديموغرافي للجزيرة .

ويرد في مرفق هذه الرسالة وصف لأوضاع القرون الوسطى التي يسود فيها الرعب والتعذيب والمضايقات والتهديدات المستمرة والتي يطبق الان بصورة أشد على بقية الشعب القبرصي اليوناني الاصلي .

وفي الوقت الذى يتراءى فيه قدر كبير جدا من الاهتمام على الصعيد الدولي بتعزيز احترام حقوق الانسان ، لا يمكن ايراد اى مبرر للعجز واللامبالاة في مواجهة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان الاساسية التي يرتكبها جيش الاحتلال التركي ضد شعب قبرص ككل والتي أثبتتها وثائق تتسم بالنزاهة وتم التحقق من صحتها دوليا . وذلك لانه لا ينبغي غض النظر عن ان القبارصة الاتراك يعانون بالقدر نفسه من مسلك جيش الاحتلال التركي الذى يتسم بالقمع وما تتناقله الانباء يوميا من الانشطة الاجرامية التي يرتكبها المستوطنون ـ المستعمرون المجلوبون بالآلاف من البر التركي .

* A/33/50/Rev.1 .

ومن شأن هذه الأفعال البغيضة ، التي يقترن بها مزيد من الاجراءات العدوانية الرامية الى استعمار مدينة فاماغوستا والتي تقترف في وقت ينتظر فيه ان يقدم الجانب التركي اقتراحاته التي طال انتظارها ، ان تثير شكوكا جادة بالنسبة الى استعداد واخلاص الجانب التركي للدخول في مفاوضات هادفة وبنّاءة .

ويستتبع ذلك بوضوح ان الشرط الاساسي لتهيئة جو يفضي الى اجراء مفاوضات حرة وهادفة كما طالبت بذلك قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالموضوع - هو وفاء الجانب التركي بالالتزامات التي تعهد بها رسميا خلال الجولات السابقة من المحادثات بين الطائفتين ، وخاصة الالتزام بالاتفاق الانساني المؤرخ في ٢ آب/اغسطس ١٩٧٥ . ومما يذكر ان أنقرة ، بعد ان حصلت على نصيبها من هذا الاتفاق ، اختارت أن تتجاهل تماما التزاماتها المناظرة بالسماح للسكان القبارصة اليونانيين في المناطق المحتلة بالحياة حياة عادية بل مضت قدما بدلا من ذلك في القيام بالمزيد من عمليات الطرد وشددت تكتيكات القمع والمضايقة والقوة الوحشية .

ومن المفارقات المفجعة حقا ان ما يتراءى من عدم اكتراث مجلس الامن أو رفضه أن يتخذ على وجه السرعة الاجراء العلاجي ، الذي كان ينبغي اتخاذه منذ أمد طويل ضد المعتدي ، هو الذي يشجع أنقرة ، فيما يبدو ، على مواصلة ممارساتها غير الانسانية التي تنتهج فيها التمييز العنصري والابادة الجماعية للسكان القبارصة الاهليين .

وكما يبيّن العديد من الحوادث في التاريخ الحديث ان التسكين او التسامح دون موجب لم ينجح أبدا كوسيلة لتهدئة معتد ، وعلى ذلك لا يمكن قبوله كسياسة رشيدة في عهد الامم المتحدة . اذ أن سياسة التسكين او التسامح في مواجهة العدوان ، فضلا عن انها لا تؤدي الى تحقيق حل دائم لمشكلة او حتى لاحتواء موقف معين ، قد كانت على الدوام تفضي الى قيام نفس المصادر أو غيرها بشن عدوان جديد ، ومن ثم فهي تزيد الى حد مثير المخاطر التي تهدد السلم والامن الدوليين .

وبناء على ذلك ، يبدو مفهوما ان الدلائل التي ظهرت مؤخرا على تزايد الفوضى وعدم الاستقرار الدولي تثير قلقا شديدا لدى جميع قطاعات المسرح الدولي بالنسبة الى مستقبل جهاز أمن الامم المتحدة ، وهو أفضل جهاز للامن الجماعي تفتق عنه ذهن المجتمع الدولي .

ومما لا شك فيه ، ان ما يسهم اسهاما سلبيا كبيرا في هذه الحالة المفزعة هو التأخر دون موجب في حل المنازعات الدولية التي يبدو حلها سهلا الى حد ما لو طبقت فقط على الفور المبادئ العالمية للقانون الدولي ولا سيما ما أعلن عنها في ميثاق الامم المتحدة .

ويصدق هذا بصفة خاصة بالنسبة الى مسألة قبرص حيث يبدو أن مجلس الامن يرفض حتى الان ان يتخذ على وجه السرعة التدابير اللازمة ضد الطرف المذنب وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة بالموضوع ، وذلك على الرغم من ان تركيا تتجاهل باحتقار وتخرق بصورة منتظمة قرارات مجلس الامن والجمعية العامة المتكررة التي اتخذت بالاجماع أو ما يقرب من الاجماع . وكل هذا على الرغم من أن الجمعية العامة قد طلبت من مجلس الامن بأغلبية ساحقة ، بقرارها ٣١/١٢ المؤرخ في ١٢ تشرين

الثاني /نوفمبر ١٩٧٦ وقرارها ٣٢ / ١٥ المؤرخ في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٧ ، "أن يعتمد جميع الوسائل العملية من أجل التنفيذ الفعال لقراراته ذات الصلة بالموضوع من جميع نواحيها " .

وهذا هو السبب في ان حكومة جمهورية قبرص قد أيدت على الدوام الحاجة الى تعزيز فعالية مجلس الامن عن طريق التطبيق الدقيق لاحكام معيّنة من احكام الميثاق ، ومن بينها ما ينص على اتخاذ تدابير قمع ، وذلك باعتباره الرادع الفعال الوحيد ضد شرّ العدوان .

واني اذ أشجب بقوة هذه الاعمال القاسية والمقيتة التي يرتكبها جيش الاحتلال التركي ، أودّ ، نيابة عن حكومتي ، أن اعرب عن الامل في أن تجدوا سعادتكم وأعضاء مجلس الامن أنه من الممكن التدخل بفعالية لدى الحكومة التركية من أجل وضع حد لهذه الممارسات غير الانسانية ضد السكان القبارصة اليونانيين الاصليين المحصورين والذين تتمثل "جريمتهم" الوحيدة في انهم يتشبثون بعدم التخلي عن ديارهم وأراضيهم التي ورثوها عن أجدادهم .

وسأكون ممتنا لو تم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٢٨ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(التوقيع) جوزيف ج . ستيفانيدس
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفـــق

اساليب الاضطهاد والمضايقة والقوة الوحشية التي يستخدمها جيش تركيا الغازي ضد السكان القبارصة اليونانيين الأصليين في المناطق المحتلة من الجمهورية

تكشف جميع المعلومات التي وردت مؤخرا من المناطق التي يحتلها الجيش التركي عن مدى التمييز العنصري الممارس ضد السكان القبارصة الأصليين المحصورين الذين بقوا في هذه المنطقة ، وذلك لمجرد كونهم من اصل يوناني ، وعن الظروف غير المحتملة التي يضطر هؤلاء السكان المساكين الى العيش في ظلها . فهم يتعرضون لضغوط نفسية وجسدية هائلة وقد سلبوا من أبسط حقوق الانسان الاساسية . وتستخدم القوات التركية الغازية كل وسيلة ممكنة لطرد هؤلاء الناس من منازلهم وممتلكاتهم .

وفيما يلي بعض اشكال الضغط واساليب الاضطهاد التي يستخدمها حاليا جيش الاحتلال التركي لاجبار هؤلاء السكان على ترك منازلهم واراضيهم التي ورثوها أبا عن جد .

١ - حظر التجول مقرونا بأوامر باطفاء الانوار في المناطق المحتلة من الساعة التاسعة مساء حتى السادسة صباحا ، وذلك بالنسبة للسكان القبارصة اليونانيين فقط .

٢ - لا يسمح للقبارصة اليونانيين المحصورين بمغادرة قراهم الا بعد الحصول على اذن خطي خاص من " سلطات " الاحتلال ، ولا يمنح هذا الاذن الا في حالات نادرة جدا ، هذا اذا منح بالفعل . كما انه لا يسمح لهم بالذهاب بحرية الى حقولهم ولا بأخذ مواشيهم الى المراعي .

٣ - على القبارصة اليونانيين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٥٠ عاما ممن أخذوا في الماضي " أسرى " الى تركيا ان يثبتوا وجودهم في " مراكز الشرطة " في ايام معينة ، واذا لم يفعلوا ذلك يلقى القبض عليهم ويتعرضون للضرب .

٤ - لا يسمح للأطباء القبارصة اليونانيين بزيارة القبارصة اليونانيين المحصورين ، كما ان الرعاية الطبية المقدمة الى هؤلاء ليست كافية ابدا - بل هي في بعض الاحيان تبلغ درجة الاهمال الاجرامي . وهنالك حالة تعكس هذا الواقع تم التحقق من صحتها بصورة محايدة ، وهي حالة ماريا كريسوستومو ، وهي صبية في الثامنة عشرة من عمرها تركت لتفارق الحياة بين يدى طبيب تركي لم يعرها أى اهتمام .

٥ - يمنع القبارصة اليونانيين من التحدث او الاتصال بأى شكل كان مع افراد قوة الامم المتحدة لحفظ السلم في قبرص ، والذين يخضعون هم انفسهم للرقابة الدقيقة من جانب جيش الاحتلال التركي . كذلك لا يسمح بأى اتصال حر بين القبارصة اليونانيين المحصورين واعضاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

٦ - لا يسمح للمعلمين القبارصة اليونانيين بالتوجه الى المناطق المحتلة لتأدية خدماتهم فيها . وتمنع المدارس اليونانية من ممارسة اعمالها ، كما ان تجهيزات العديد من هذه المدارس مثل الكتب ، ومواد الكتابة ، ومختلف الادوات ، قد صودرت من جانب قوات انقرة الغازية . والواقع ان المدرسة اليونانية الثانوية الوحيدة في بلدة ريزوكارباسو قد حوّلت الى مدرسة ابتدائية تركية لأطفال المستوطنين المستعمرين القادمين من تركيا . كما ان مدرسة آيبا ترياس اليونانية الابتدائية قد لاقت نفس المصير . ولهذا يضطر الفتية القبارصة اليونانيون الذين يحتاجون للتعليم الى مغادرة مناطق الجمهورية الواقعة تحت الاحتلال العسكرى التركي كي يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس التي تمارس نشاطها في المناطق الحرة من الجمهورية .

٧ - تستخدم جميع اشكال العنف الجسدى المباشر ضد القبارصة اليونانيين لاكراههم على التوقيع على ما يسمى بالطلبات الاختيارية لمغادرة منازلهم وأراضيهم . وهناك شهادة محايدة تؤكد ارتكاب المستوطنين المستعمرين القادمين من تركيا لسلسلة من اعمال القتل والاغتصاب ضد هؤلاء السكان المساكين . وتشمل أشكال العنف الجسدى الاخرى اقتحام منازل القبارصة اليونانيين وسلب سكانها من ممتلكاتهم ، والضرب الوحشي ، واعتقال واساءة معاملة القبارصة اليونانيين بصورة جماعية لأيام متتالية ، واطلاق النار في الهواء ، ورشق المنازل بالحجارة ليلا ، وتأدية أعمال السخرة بأمرة القوات العسكرية التركية .

٨ - ما زالت عمليات استيراد وتوطين المستعمرين القادمين من تركيا مستمرة بلا هوادة . ويقتحم الاتراك القادمون من البرّ التركي يوميا تقريبا منازل القبارصة اليونانيين ويحاولون عن طريق التهديد والعنف الجسدى اكراه اصحابها على تركها قائلين لهم ان جميع المنازل اصبحت ملكهم الآن . وانشطة هؤلاء كانت مصدر ألم بالغ لا للقبارصة اليونانيين المحصورين فحسب بل كذلك للقبارصة الاتراك الذين هم أنفسهم ضحايا من نواح عديدة لعدوان أنقرة .

- - - - -